الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاحد ٢٧ ذو القعدة ١٤٢٥ هـ ٩ يناير ٢٠٠٥ العدد ٩٥٣٩

بريد طباعة

مركز الحوار الوطني ينفي تصريحات منسوبة للحصين بأن «توصيات الحوار غير ملزمة»

الجولة الخامسة للحوار تعقد تحت عنوان «نحن والآخر»

الشيخ صالح الحصين يتناول وجبة غداء مع فيصل بن معمر الأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (الشرق الأوسط)

الدمام : ميرزا الخويلدي

قررت اللجنة الرئاسية لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني عقد اللقاء الوطني الخامس للحوار الفكري تحت عنوان «نحن والآخر»، في حين نفى فيصل بن معمر، الأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، أن يكون الشيخ صالح الحصين، رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري «قد أجرى أي اتصال أو أجريت معه أية مقابلة مع أي وسيلة إعلامية تمس من قريب أو من بعيد مسيرة الحوار الوطني وآلياته وتوصياته»، مؤكدا أن ما أثير ودار حول تصريحات الحصين وبعض أعضاء المركز «يفتقر إلى المصداقية».

وكان المعمر يتحدث عما «تردد في بعض وسائل الإعلام وأثار في الأوساط الثقافية وعلق عليه بعض كتاب الرأي والزوايا في الصحف حول المقابلة المنسوبة إلى الشيخ صالح الحصين وبعض أعضاء اللجنة الرئاسية للمركز»، ولم يحدد المعمر تاريخ ومكان انعقاد الجولة الخامسة للحوار الفكري الوطني. كما لم يوضح تفاصيل المقابلة الصحافية «المزعومة» مع رئيس المركز، والتصريحات المنسوبة إليه بشأن مسيرة الحوار وآلياته وتوصياته.

وكانت بعض الصحف السعودية قد نشرت في وقت سابق تصريحات نسبت للشيخ الحصين قال فيها إن «توصيات الحوارالوطني غير ملزمة للجهات الحكومية»، وهو ما أثار عدداً من كتاب الزوايا في الصحافة المحلية

الذين طالب بعضهم بتوضيح من رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري.

وبحثت اللجنة الرئاسية في اجتماعها ما نشرته الصحافة المحلية من تصريحات منسوبة للحصين حول توصيات الحوار الوطني وكونها غير ملزمة، وعبرت اللجنة عن استغرابها مما نشرته بعض وسائل الإعلام المحلية وكونها «عارية عن الصحة»، ولم يسبق للحصين أن أدلى بهذه التصريحات.

وجدير بالذكر، أن بعض هذه التصريحات جرى نشرها في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قبل أكثر من شهرين من عقد الحوار الوطني الرابع في المنطقة الشرقية.

وكانت اللجنة الرئاسية قد عقدت اجتماعها في مكتب الشيخ صالح الحصين رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري في مكة المكرمة الثلاثاء الماضي، وأوضح الأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني فيصل بن معمر أن اللقاء بحث التقارير الخاصة برؤساء اللجان العاملة في اللقاء الوطني الرابع والتصور المقدم من الأمانة العامة للمركز بشأن اللقاء الوطني الخامس المقرر إقامته بعنوان «نحن والآخر»، في حين اطلع أعضاء اللجنة الرئاسية للمركز على النتائج الأولية لدراسة مسحية بعنوان «قضايا الشباب الواقع والتطلعات»، وجرى استعراض الملف الإعلامي الذي يرصد أحدث ما تناولته الصحافة ووسائل الإعلام من آراء وتصورات حول محور اللقاء المقبل «نحن والآخر»، بالإضافة إلى الاطلاع على التصور المقترح لاستمرار التواصل مع الشباب والفتيات الذين شاركوا في اللقاء الوطني الرابع للحوار الفكري، وتجسير هذا التواصل بما يحقق التفاعل المستمر حول قضاياهم وتطلعاتهم.

وقال الأمين العام للمركز في بيان وزع على وسائل الإعلام امس «إن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني يستغرب ما نسب للشيخ صالح الحصين من أقوال»، وأضاف البيان أنه «يلقي باللائمة على من يقتبس عبارات مجتزأة من سياقاتها من نصوص كلمات ألقيت في بعض المحاضرات أو اللقاءات للشيخ الحصين أو بعض أعضاء لجنة الرئاسة»، وأضاف ابن معمر قائلا: «لقد أكد الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين أن التوصيات والنتائج التي تتمخض عن اللقاءات الوطنية تتوج بالرعاية والاهتمام من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرسالوطني، وتحظى باهتمام كبير من قبل مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، وخير مثال على ذلك أن ولي العهد يحرص على استقبال المشاركين والمشاركات عقب اختتام فعاليات هذه اللقاءات ويستمع إليهم ويتسلم التوصيات التي توصلوا إليها». ولفت ابن معمر إلى أن توجيهات ولي العهد تؤكد دائما أن هذه التوصيات تدرس بعناية وأنها تأخذ طريقها إلى جهات الاختصاص، مشيرا إلى أن هذه الآراء التي تطرح والاقتراحات التي ترفع إلى المقام الكريم من نتائج هذه اللقاءات هي في الواقع آراء واقتراحات من المأمول أن تكون مساندة لصناع القرار وأن تسهم في مسيرة التحديث والتطوير التي ينشدها الجميع.

ونقل البيان عن ابن معمر قوله «إن اللقاءات الوطنية إنما تنبع من حاجة وطنية عامة لمناقشة جميع القضايا وإن هذه اللقاءات التي تعقد إنما تتم وفق آليات منهجية وموضوعية»، مشيرا إلى أن اختيار المحاور يخضع لمجمل الآراء التي يطرحها المشاركون والمشاركات في اللقاءات الوطنية المتنوعة لذلك يأتي السعي نحو تقديم توصيات منهجية ونتائج واقعية مهمة من أهم العوامل الفعالة في تأطير هذه اللقاءات وإعطائها أهمية كبرى تنبع من أهمية التوصيات التي يتم التوصل إليها في نهاية كل لقاء، مؤكدا أنها رؤى وأفكار وتطلعات تخضع في النهاية إلى دراسة مستفيضة من الجهات ذات الاختصاص تبعا لخططها وبرامجها. ودعا الامين العام لمركز الملك عبد العزيز «الإعلاميين تحري الدقة في ما يطرحونه من آراء وتعليقات، وتمنى أن تكون النظرة العلمية الموضوعية هي الأساس الذي تنطلق منه تلك الآراء التي يتابعها المركز جيدا ويحرص كل الحرص على استثمارها والاستفادة منها، راجيا «أن تكون رسالة المركز واستراتيجيته في نشر ثقافة الحوار والاختلاف البناء وترسيخ قيم التسامح الوطنية والاعتدال هي الصورة التي نلتقي عندها جميعا ونتمسك بقيمها المثلى البينة وأن يتوخى إعلامنا إبراز ذلك تحقيقا للمصلحة الوطنية».